

الأغاني

ربيعة قال وإنما سمي جدرًا لقصره لا تحلقوا رأسي فإنني رجل قصير لا تشينوني ولكنني
أشتره منكم بأول فارس يطلع عليكم من القوم فطلع ابن عناق فشد عليه فقتله .
فقال رجل من بكر بن وائل يمدح مسمع بن مالك بذلك .

(يا بنَ الذي لمّا حلّقنا اللّامَ ما ... ابتاع منا رأسَه تكَرُّمًا) .
(بفارسٍ أوّلٍ مَنٍ تقدّمًا ...) .

وقال البكري .

(ومنذًا الذي فادى من القوم رأسَه ... بمستلئمٍ من جَمِّعهم غير أعزلا) .
(فأدّى إلينا بزّه وسلاحه ... ومُنْذُفصلاً من عُنْقه قد تَزَيَّـلا) .

قال وكان جدر يرتجز يومئذ ويقول .

(رُدّوا عليّ الخيل إن ألمّتِ ... إن لم أقاتلهم فجزّوا لِمّتي) .

وزعم عامر بن عبد الملك المسمعي أنه لم يقلها وأن صخر بن عمرو السلمي قائلها فقال
مسمع كردين كذب عامر .

وقال البكري .

(ومنذًا الذي سدّ الثنية غُدّوةً ... على خلافةٍ لم يُبقِ فيها تحاللاً) .
(بجَهْدٍ يمينٍ لا يطلعونها ... ولمّا نُقاتِلْ جَمِّعهم حين أسهلاً)